التنمية البشرية وسيط متكامل لمواجهة المعوقات المستقبلية فى الحرف التقليدية الخشبية بمصر

Human Development as integrated broker to face future impediments in Traditional wood crafts in Egypt

مصمم استشاري .منال عبد الحميد شلتوت

مصمم استشاري - كليه فنون تطبيقيه - جامعه حلوان - تصميم داخلى واثاث

Dr/ Manal Abdel Hamid Shalot

designer. Consultant - Faculty of Applied Arts - Helwan University - Interior and furniture design

manalshaltot2@gmail.com

ملخص البحث

تعد الحرف التقليدية ظاهرة حضارية تعبر عن الفلسفات التاريخية في المجتمعات الحضارية، وأصولها العريقة التي تعطيها قيمة ومضموناً ثقافياً وتضفي بعداً قومياً، وتأتي في مرتبة المنتجات الأكثر تصديراً في العالم ولكننا نعاني الآن في مصر من نقص عدد الحرفيين المهرة والمبدعين، بالإضافة الى المردود الاقتصادي المحدود أحياناً، وغياب الضمانات الصحية والاجتماعية للعاملين بهذا القطاع، مما يسبب الكثير من المعوقات التي يجب حلها لحماية مستقبل الحرف التقليدية، بما يتناسب مع فلسفة هذا العصر لتطوير ذلك الميراث الثقافي، فمن هذا المنطلق تحاول الباحثة من خلال رصدها لبعض المعوقات التي تقف أمام الحرف التقليدية الخشبية، أن تستند علي التنمية البشرية لمواجه الكثير من المعوقات بالتخطيط العلمي المتكامل، عن طريق استخدام الآليات المختلفة في التنمية البشرية، فمن هنا نبعت مشكلة البحث التي ترجع الي كيف يمكن ان تواجه الحرف الخشبية التقليدية بعض المعوقات الكثيرة، التي تكمن في عدم توافر بعض المعايير الهامة للمساهمة في استمرارية الإنتاج الحرفي، فهي لا تحتاج إلى رؤوس أموال، ولا إلى تكنولوجيا عالية، بل تعتمد فقط على الإبداع البشري، مما يستوجب علينا محاولة الاهتمام بدور القطاع الحرفي من خلال التنمية البشرية للأيدي العاملة لدعم الدخل القومي، ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الاتي: كيف يمكن أن تكون التنمية البشرية وسيط متكامل لمواجهة معوقات الحرف التقليدية الخشبية بمصر؟ ويفترض البحث ان التنمية البشرية تعد وسيط متكامل لمواجهة معوقات الحرف التقليدية الخشبية مصر، حيث يهدف البحث إلى العمل على مواجهة معوقات الحرف الخشبية التقليدية باستراتيجيات التنمية البشرية، مع الوقوف على اليات التنمية البشرية لحماية الحرف التقليدية الخشبية، وكذلك الكشف عن الحلول الإيجابية لمعوقات الحرف التقليدية الخشبية في مصر وتقتصر حدود البحث على تناول بعض المعوقات في قطاع الحرف التقليدية الخشبية في جمهورية مصر العربية، ويعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في إطار نظري، وتقوم أهمية البحث علي تحويل قطاع الحرف التقليدية الخشبية من المحلية الي العالمية، وتوفير الكثير من فرص العمل للشباب لتنفيذ البرامج والمشروعات التنموية، حتي تكتسب الحرف التقليدية المصرية أهمية اقتصادية قومية وعالمية، وقد توصل البحث الي بعض النتائج منها أن الآليات المتكاملة مثل الآلية الفكرية التصميمية، الآلية الاقتصادية، الآلية الإدارية التنظيمية، والآلية التسويقية تسهم في التصدي للمعوقات المختلفة في مجال الحرف التقليدية المصرية.

الكلمات الإفتتاحية

البشرية - التنمية الحرفية - معوقات الحرف التقليدية الخشبية - آليات تنمية الحرف التقليدية الخشبية.

Absrract :

civilized societies with its ancient origins that give them value and cultural substance, and grant them a national dimension. Traditional crafts are the greatest export products in the world. We suffer now in Egypt from a shortage of skilled craftsmen and innovators in addition to factors of marginalization and sometimes limited economic returns as well as the absence of health and social guarantees for workers in this sector, causing a lot of constraints that must be resolved to protect the future of traditional crafts according to the philosophy of this age in order to develop this cultural heritage. From this standpoint, the she-researcher tries, through monitoring of some impediments to traditional wood crafts, to rely on human resources so as to be able to face many obstacles with the integrated scientific planning by using different strategies in human resources. Thus, the search problem deals with how is it possible for traditional wooden crafts to face certain constraints including, the lack of some important standards that contribute to the continuity of artisan production. Despite the small size of crafts production, it doesn't need great capital, nor high technology, but can rely only on human creativity. Therefore, crafts production is not able to maintain continuous manufacturing process, which requires us to try to focus on the role of the artisan sector through human resources development manpower to support national income. The search problem deals with the following question: how can Human Development be integrated broker to face future impediments in Traditional wood crafts in Egypt? This research assumes that human Development is integrated broker to face future impediments in Traditional wood crafts in Egypt. The research aims to address impediments to traditional wooden crafts with human resources strategies for protecting traditional wooden crafts, as well as detecting positive solutions to the constraints of traditional wooden crafts in Egypt. The research limits are confined to dealing with some constraints in the traditional wood crafts sector in the Arabic Republic of Egypt. The research depends on the descriptive analytical methodology in theoretical framework. The importance of this research is concerned with the conversion of traditional wood crafts sector from local to global, providing many job opportunities for youth to implement development programs and projects, so as Egyptian traditional crafts can gain national and world economic importance. The research has reached some conclusions, including Integrated mechanisms such as design intellectual mechanism, economic mechanism, organizational management mechanism, marketing mechanism, can contribute to addressing the various constraints in the field of traditional crafts in Egypt.

Key words :

Human development - craft development - obstacles to traditional wooden crafts -mechanisms for developing traditional wooden crafts.

خلفية البحث

تعكس الحرف التقليدية الخشبية تطور التراث المصري، حيث تطورت وأصبح لها طابعها المميز، بما يحمله من قيم ثقافية وتاريخية باعتباره ابداعات ذات خصائص مميزة، فمجال الابتكار في الحرف التقليدية لا حدود له، لأن المنتج الذي يستخدم المهارات اليدوية وليس التصنيع الآلي يحتاج إلى الموهبة والخيال، حيث يجمع بين أصول التقنية واللمسة الفنية الذاتية، ليحمل طابع التوقيع الشخصي للحرفي وقدرته الإبداعية الخاصة، التي تتوافر بها بعض المعايير والمواصفات السليمة في عمليات التصنيع، مما يستوجب علينا في الفترة الحالية محاولة الاهتمام بإعادة دور القطاع الحرفي في تنمية الدخل القومي،

وبالرغم من صغر الحجم الإقتصادي للحرف والصناعات التقليدية، الا انها تعتبر قيمه مضافة للاقتصاد المصري، لأنها لا تحتاج إلى رؤوس أموال كبيرة تعجز ميزانية الدولة عن توفيرها، ولا تحتاج أيضا إلى تكنولوجيا عالية، بل تعتمد على الإبداع البشري وعلاقته في استغلال الخامات المحلية، التي يمكن أن تستوعب نسبة كبيرة من الأيدي العاملة، بالإضافة إلى قدرة هذه الحرف على اجتذاب العملة الصعبة عن طريق تنمية الصادرات، فالحرف التقليدية تأتي في مرتبة المنتجات الأكثر تصديراً في العالم، ولكننا نعاني الآن في مصر من نقص عدد الحرفيين المهرة والمبدعين، بسبب الكثير من المعوقات التي يجب حلها لحماية مستقبل الحرف التقليدية بما يتناسب مع فلسفة هذا العصر لتطوير ذلك الميراث الثقافي، فمن هذا المنطلق تحاول الباحثة من خلال رصدها لبعض المعوقات التي تقف أمام الحرف التقليدية الخشبية، أن تستند علي التنمية البشرية في مواجه الكثير من المعوقات بالتخطيط العلمي المتكامل، بهدف تحقيق عائد اقتصادي أكبر من خلال الاهتمام بحل المشكلات المختلفة التي تواجه الحرفي في أثناء عملية الإنتاج، عن طريق استخدام الاستراتيجيات المختلفة في التنمية البشرية.

مشكلة البحث

تواجه الحرف الخشبية التقليدية في مصر بعض المعوقات الكثيرة، بالرغم انها لا تحتاج إلى رؤوس أموال، ولا إلى تكنولوجيا عالية، بل تعتمد فقط على الإبداع البشري، مما يؤدي الي عدم الحفاظ علي عملية التصنيع المستمر، التي يمكن أن ترجع الي عدم توافر بعض المعايير الهامة المساهمة في استمرارية الإنتاج الحرفي فمن هذا المنطلق يستوجب علينا محاولة الاهتمام بدور القطاع الحرفي من خلال التنمية البشرية للأيدي العاملة لدعم الدخل القومي، لأننا نعاني من نقص كبير في عدد الحرفيين المهرة، لعدم توافر الرعاية الصحية والاجتماعية للقطاع الحرفين، الذي يواجه الكثير من المعوقات التي تهدد مستقبل الحرف التقليدية الخشبية خاصة، ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الاتي: كيف يمكن أن تكون التنمية البشرية وسيط متكامل لمواجهة معوقات الحرف التقليدية الخشبية في مصر؟

فرض البحث

تعد التنمية البشرية وسيط هام لمواجهة معوقات الحرف التقليدية الخشبية في مصر.

أهداف البحث

1- العمل على مواجهة معوقات الحرف الخشبية التقليدية في مصر باستراتيجيات التنمية البشرية.

2- الوقوف على آلية التنمية البشرية لحماية الحرف التقليدية الخشبية في مصر.

3- الكشف عن الحلول الإيجابية لمعوقات الحرف التقليدية الخشبية في مصر.

حدود البحث

يقتصر البحث على تناول بعض المعوقات في قطاع الحرف التقليدية الخشبية في جمهورية مصر العربية.

منهجية البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في إطار نظري، من خلال تحليل المعلومات التى جمعتها الدراسة من العينة المختارة للبحث بعد تحديد حجمها ونوعها.

أهمية البحث

1- تحويل قطاع الحرف التقليدية الخشبية في مصر من المحلية الي العالمية.

2- توفير الكثير من فرص العمل للشباب لتنفيذ البرامج والمشروعات التنموية.
3- تكتسب الحرف التقليدية المصرية أهمية اقتصادية قومية وعالمية.

اولا: الحرف التقليدية الخشبية في مصر

أبدعت أيدي الحرفيين على مر العصور أعداداً هائلة من الحرف الخشبية، التي تمثل احد الملامح المميزة في التراث العالمي، كعنصر فعال في التطور الحضاري، حيث استغل الفنان الحرفي المصري أنواعا مختلفة من الأخشاب استغلالا مباشرا يعكس رؤيته الجمالية، مستلهما منها الأعمال الفنية الخشبية التي طرحت الكثير من تراكم خبرات الحرفيين حيث التزم فيها الفنان الحرفي بالذوق الفردي والجماعي مع احترامه لعادات وتقاليد مجتمعه (1)، فالحرف التقليدية هي تفاعل حي بين الأنسان وبيئته الطبيعية والتعبير المباشر بين اليد والعقل والتراث المادي الملموس لتاريخ وحضارة وثقافة المجتمعات (2) فنشأ العديد من أنواع الحرف التقليدية الخشبية مثل حرفة تطعيم الأخشاب، وحرفة الحفر على الخشب، وحرفة الخرط العربي وحرفة تجميع الحشوات الخشبية وحرفة التشكيلات الخشبية من الجذوع والأغصان، وهذه الحرف مرتبطة بأسس التصميم الداخلي في أنواع العمارة المختلفة مثل العمارة الدينية والعمارة الحربية والعمارة المدنية، كالمساجد والقلاع والبيوت القديمة ومن اهم عناصرها النوافذ والأبواب والأسقف والشرفات، بالإضافة الي بعض قطع الأثاث مثل المناضد والكراسي، والقواطيع الخشبية والثريات.

1-ماهية الحرف الخشبية المصرية:

تنقسم الحرف الخشبية الي ثلاثة أنواع هما النوع الأول التجميلي مثل حرفة تطعيم الأخشاب، وحرفة الحفر على الخشب وحرفة تجميع الحشوات الخشبية والنوع الثاني التشكيلي مثل حرفة الخرط العربي، وحرفة التشكيلات الخشبية من الجذوع والأغصان، والنوع الثالث التشكيلي التجميلي مثل حرفة صناعة الآلات الموسيقية، وبناء على ذلك تتعدد أنواع الحرف التقليدية الخشبية بتعدد أساليب التقنية لأشكال عناصر التجميل والتشكيل للأثاث، لكثرة الاستخدام في التصميم الداخلي.

ا-النوع الأول: الحرف الخشبية التجميلية :

يعتمد النوع الأول من الحرف الخشبية التجميلية على بعض تقنيات الحذف والإضافة مثل حرفة الحفر على الخشب وحرفة تطعيم الاخشاب، وحرفة تجميع الحشوات الخشبية.

- حرفة تطعيم الأخشاب:

تعتبر حرفة تطعيم الخشب من الحرف المميزة في مصر منذ عهد الفراعنة حتى العصور الإسلامية، ويعرف التطعيم بأنه نوع من أنواع الزخرفة للأسطح الخشبية عن طريق استعمال مادة غالية الثمن كالعاج أو الصدف أو الأخشاب النادرة شكل (1)، ويمكن تصنيف حرفة التطعيم الي نوعين هما الأول التطعيم الكلي أو التجميع ويعنى عملية تكسيه السطح بالكامل عن طريق تجميع الوحدات المراد تطعيمها ولصقها متجاورة فوق الأرضية، والثاني هو التطعيم الجزئي أو التلقيم أي تطعيم جزء صغير من سطح المشغولة الخشبية عن طريق حفر المكان المراد تطعيمه بالإزميل، بعمق مساوي لسمك خامة التطعيم، ثم تلقيم المادة غالية الثمن بعد تشكيلها بالشكل المطلوب، وتستخدم حرفة التطعيم في تجميل أسطح العلب بأنواعها المختلفة، وكراسي المصاحف، بالإضافة الى تجميل الكثير من قطع الأثاث العربي.

- حرفة الحفر على الخشب:

يعتبر الحفر على الخشب من أقدم الحرف التي عرفها الفنان الحرفي المصري، الذي انطلق بها إلى آفاق أكثر إبداعاً فأخذت حرفة الحفر مكاناً متميزاً بين الفنون الحرفية لارتباطها بالصناعة في مجال النجارة، وقد استلهم الفنان الحرفي الطرق والأساليب الفنية المتوارثة جيل بعد جيل، حتى وصلت حرفة الحفر إلى درجة عظيمة من الإتقان بتشكيل الزخارف النباتية والهندسية والأشكال الحلزونية المختلفة، متبعاً التقنيات المتعددة لحرفة الحفر علي الخشب، ومنها الحفر العميق والحفر الغائر العمودي والحفر المائل المشطوف، والحفر البارز، " والحفر المفرغ شكل (2)، الذي تنفصل فيه العناصر الزخرفية المفرغة عن السطح الأصلي، وينفذ بتجميع العناصر الزخرفية بعد تفريغها على سطح الخشب، وهو أحد الأساليب التي سادت في زخرفة ومعالجة أسطح المشغولات الخشبية من العصر العثماني (3) حتي العصر الحالي.

- حرفة تجميع الحشوات الخشبية:

ابتكر الفنان الحرفي في العصور الإسلامية حرفة التجميع والتعشيق للحشوات الخشبية، التي تعتمد على النظام الهندسي الدقيق القائم على المقاييس الزخرفية الدقيقة، الذى انتشر أسلوبها في مجال النجارة العربية شكل(3)، حيث سادت طريقة المفحار والعرنوس للتجميع، وهذه الطريقة متبعة حتى الآن لتركيب الحشوات وتثبيتها بدون غراء، وتتم بتنفيذ مجرى بالمفحار في أحرف سمك الحشوة، ثم تثبيتها مع أحرف اطارات التجميع بنفس سمك مفحار الحشوة أيضاً ثم تجميعها بالعرنوس أو السدابة بدون غراء حتى تكون الحشوة حرة داخل الإطار (4) عند تجميع الحشوات الخشبية.

ب-النوع الثاني: الحرف الخشبية التشكيلية:

استطاع الفنان الحرفي أن يبدع في النوع الثاني لبعض الحرف الخشبية التشكيلية مثل حرفة التشكيلات الخشبية من أخشاب الجذوع والأغصان وحرفة الخرط العربي.

- حرفة التشكيلات الخشبية من الجذوع والأغصان:

تعد حرفة التشكيلات الخشبية من الجذوع والأغصان من الحرف التي مازالت منتشرة كثيرا في مصر، لارتباطها بالوظائف النفعية، حيث يصنع الحرفيين الأواني والكؤوس والأطباق والمغارف والمقعد ودكة النورج من جذوع الأشجار وبخاصة من خشب السرسوع وخشب اللبخ، عن طريق تقنية الحذف من كتل خشب الشجر، بالإضافة الي استخدام بعض أنواع الأخشاب الفاتحة في التشكيل مثل خشب الليمون والبرتقال الذي يأتي في المرتبة الثانية شكل (4) في التشكيل، أن حرفة التشكيلات الخشبية ليس الدافع الوحيد لشرائها الوظيفة النفعية فقط ، بل هناك دافع أخر لاقتنائها هو استخدامها كعنصر لتجميل المنازل مع الإحساس بالأصالة والتواصل مع التراث.

- حرفة الخرط العربي:

مرت حرفة الخرط العربي ببعض التطورات الحضارية في مصر، حيث توجد عدد كبير من الأخشاب المخروطة في المتحف المصري (5) والقبطي الذي بدأ فيه حرفة الخرط بالتطور التدريجي من خلال خرط وحدات منفصلة تم تجميعها، حتي تبدو كتلة سميكة تدخل في فتحات بنفس حجم كتلة الخرط ، حتى ظهر الخرط الميموني المربع العدل، الذي بدء انتشاره

في العصر القبطي(6) وفي العصور الإسلامية تطورت حرفة الخرط العربي أيضا حتي تميزت بدقة التفاصيل، وكثرة الزخرفة التي تؤكد العقيدة الدينية شكل(5)، حتى وصلت إلى مصاف إبداعية عن طريق تشكيل العناصر الهندسية المخروطة من خلال تبادل الشكل مع الأرضية في التجميع، ومن أنواع الخرط المتعددة، الخرط الميموني المائل، والخرط الميموني المربع والخرط الكنائسي، والخرط المسدس، والخرط المثمن، والخرط الصليبي، والخرط الصليب المليان، والخرط العريجة، والخرط المنتفخ، والخرط ابو ورده (7).

جـ-النوع الثالث: الحرف الخشبية التشكيلية التجميلية:

بعد التعرف على حرف النوع الأول والثاني لأنواع الحرف الخشبية المصرية، نضيف النوع الثالث وهو الحرف الخشبية التشكيلية التجميلية مثل حرفة صناعة الآلات الموسيقية.

-حرفة صناعة الآلات الموسيقية:

تعتبر حرفة صناعة الآلات الموسيقية من الحرف التي تجمع بين التشكيل والتجميل كصناعة مزدوجة من الناحية الوظيفية تتطلب تجهيزاً معيناً للصندوق الخشبي عند تشكيل آلة القانون والعود لأنهما من أهم الآلات التقليدية في الموسيقى الوترية التي تأتي بالرنين والمقامات الصوتية المطلوبة، مع الشكل الجمالي الذي يعد تحفة فنية في حد ذاته شكل (6)، اما آلة الناي فهو من أقدم آلات النفخ الموسيقية، التي عرفها المصري القديم، وهذه الآلة يكون تشكيلها بأطوال مختلفة، من قطع الغاب التي يتم تفريغها من الداخل ليصبح انبوبة مفرغة، بعد ذلك يقوم الفنان الحرفي بتنعيم السطح الداخلي، ثم بثقب "بخوش" أي فتحات من الخارج للداخل لأطراف الأصابع"، ويعتبر الناي آلة موسيقية أصيلة(8).

شكل (1) حرفة التطعيم على الأسطح الخشبية

شكل (2) حرفة الحفر وصلت إلى درجة عظيمه

شكل (3) شكل حرفة تجميع الحشوات الخشبية

شكل (4) حرفة التشكيلات الخشبية من الجذوع والأغصان

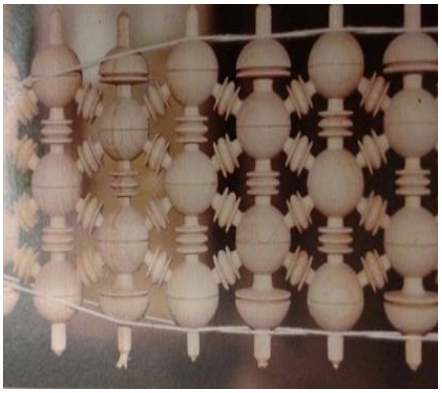

شكل (5) حرفة الخرط العربي

شكل (6) حرفة صناعة الآلات الموسيقية

(تصويرالباحثة)

http://hadarat.ahram.org.eg/Articles

http://www.eglovers.com/news/150527

بعد التعرف على تصنيف أنواع الحرف التقليدية الخشبية صنفتها الباحثة الي ثلاثة أنواع متكاملة، النوع الأول تحت مسمي الحرف الخشبية التجميلية وأستخدم في تشكيلها الفنان الحرفي بعض تقنيات الحذف والإضافة مثل حرفة الحفر على الخشب وحرفة تطعيم الأخشاب وحرفة تجميع الحشوات الخشبية، أما النوع الثاني تحت مسمي الحرف الخشبية التشكيلية التي استطاع الفنان الحرفي أن يبدع فيها من خلال تشكيل أخشاب الجذوع والأغصان وحرفة الخرط العربي، والنوع الثالث الذي يجمع بين التجميل والتشكيل كان تحت مسمي الحرف الخشبية التشكيلية التجميلية مثل حرفة صناعة الآلات الموسيقية، وهذه الأنواع الثلاثة تعتبر من الابداعات الفنية الثرية التي تبهر العقول، خاصة عندما تتداخل مع بعضها البعض لتجمع بين التقنيات المختلفة من الحفر والتطعيم والتجميع والخرط لتجميل الأبواب وقطع الأثاث المختلفة حسب التصميم المطلوب ولكن هذه الحرف التقليدية الخشبية تواجه الكثير من المعوقات التي أصبحت هي الحائل في تطويرها واستمرار وجودها، بالرغم من توارثها الأجيال جيل بعد جيل، حيث يحتاج ذلك إلى بعض الحلول السريعة والجذرية لتعظيم الاستفادة من التراث المصري العريق في مجال الحرف التقليدية الخشبية والتصميمات الإبداعية، فهذه الحرف تتحمل مسئولية كبيرة من أجل الارتقاء بالذوق العام في المجتمع، وغدا الحفاظ عليها مطلباً هاما نسعى اليه من أجل تأكيد الهوية الثقافية المصرية.

ثانيا : معوقات الحرف التقليدية الخشبية المصرية

تواجه الحرف التقليدية الكثير من المعوقات المختلفة، مما يؤدي الي عدم استمرارها عامة، والحرف الخشبية التقليدية خاصة بالرغم من أنها تعد حلقة من حلقات التواصل الحضاري عبر الأجيال من خلال توارث أبناء الحرف جيل بعد جيل باعتبارها موروث حضاري يؤكد علي الهوية الثقافية للمجتمع، ولكي نستطيع مواجهة كل المعوقات المختلفة التي تعترض استمرار الحرف التقليدية الخشبية في مصر، التي تحتاج إلي رأس مال بسيط مع عدد صغير من العمال فقط، التي يكون فيها صاحب الحرفة هو المدير المسئول عن كل العمليات الإدارية والإنتاجية والتسويقية، ويمكن تعريف ماهية الحرف التقليدية بأنها توظيف الخبرات البشرية والأدوات وبعض المواد الخام بغرض إنتاج منتج مطلوب في السوق لتحقيق العائد المادي التي تدفع إلي إثبات الذات وتقدير مباشر للتفكير والجهد والعمل، وجني الثمار بشكل متغير وذلك عكس صاحب الوظيفة التقليدية (دخل ثابت + عمل متكرر = قتل الإبداع والتطور)، أن الحرف الإنتاجية الصغيرة أصبحت جزءا ضروريا في التركيب التنموي المصري، لسد الحاجات من معظم السلع المعمرة عن طريق الاستيراد فإن المنتجات المحلية تدخل المنافسة في بادئ الأمر وتخضع لمقارنة الجودة و السعر مع المثيل المستورد، لأنها ستدخل حتما الي المنافسة والمقارنة فيصبح هناك صعوبة لتصدير هذه المنتجات الحرفية، لأن هناك دول متقدمة تنتجها بكفاءة أكبر وسعر أقل، مما يجب تنسيق ومراقبة برامج دعم و تنمية الحرف التقليدية المصرية، وقد انطلقت التجربة التنموية الصينية بالارتكاز على تقاليدها وتراثها الحرفي أولا ثم تحولت شيئا فشيا وفق برنامج دقيق، من دولة نامية الي دولة صناعية كبري وضربت كل النظريات التي تحمل عدد السكان مسئولية الفقر والتخلف، وأثبتت أن الطاقة البشرية هي اهم عناصر النمو والتطور في التنمية البشرية والمجال الحرفي وإن عوامل النجاح في التحديث والنمو والتقدم كلها واحده بالرغم من اختلاف ظروفها في كل مكان أو زمان، ولم تعد تجارب الاخرين رغم تميزها فريدة، ولم تنجح عن عبقرية خاصة، ولكن تنجح من التهيئة والإصلاح الداخلي، لتطبيق المعرفة الحرفية، فإن قيمة ما تمتلكه الأمم في استخدام هذه المعرفة، يحول قيمتها من قيمة متناقصة إلى قيم لها مكونات أساسية فعالة في المجال الحرفي، ومن بينها رأس المال البشري. وللوقوف على المعوقات التي تواجه مستقبل الحرف الخشبية المصرية في الوضع الراهن قامت الباحثة بعمل استطلاع رأى يعتمد على الأسئلة المفتوحه لعينة البحث لحصر هذه المعوقات، وكذلك من ملاحظات الباحثة الميدانية، ومن خلال عملها كمدرب نجارة عربية بغرفة صناعة الأخشاب، وقد جاءت العينات المختارة من الفئات الثلاثة المعنية بالحرف التقليدية الخشبية وهى الحرفى والمصمم وصاحب الورشة.

جدول (1) يوضح أعداد المشاركين فى الدراسة

نوع المشارك	أعداد المشاركين	ملاحظات
حرفيين	25	في مهنة التطعيم، مهنة الحفر، مهنة التجميع وتصنيع الأثاث.
مصممين	15	من خريجي كليات الفنون المختلفة.
اصحاب ورش	10	من منطقة الدرب الاحمر، درب شغلان، سيدنا الحسين.
الاجمالى	50	

وخلصت نتائج المقابلات أن هناك الكثير من المعوقات التي تقابل أهل الحرفة الذين يتركونها من أجل الكسب السريع، والتي يمكن اجمالها في محورين اساسيين هم المعوقات الفنية والتقنية والمعوقات الإدارية الحكومية.

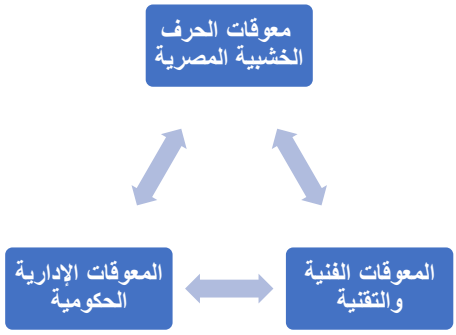

شكل (7) رسم تخطيطي يوضح معوقات الحرف الخشبية المصرية

ويظهر جدول رقم(2) اهم المعوقات التي تواجه الحرف الخشبية التقليدية، والنسبة المئوية حسب ما ذكرت عينة الدراسة.

جدول (2) يوضح أهم المعوقات التي تواجه الحرف الخشبية التقليدية في مصر

م	المعوقات	العدد	النسبة المئوية
	المحور الاول: المعوقات الفنية والتقنية:		
1	تأثر الفنان الحرفي بالتغير الحادث في أنماط التصميم الحرفي والصناعي للمنتجات التقليدية،	50	%100
2	تشويه المنتج الحرفي الأصلي وتأثره بالمنتجات المستوردة	45	%90
3	إتجاه الحرفيين للتقليد دون الحفاظ على هوية الإقليم	40	%80
4	عدم استخدام الهالك والفاقد من الأخشاب بالمصانع	50	%100
5	عدم تواجد معايير محددة لمراقبة جودة الحرف التقليدية الخشبية	50	%100
6	عزوف الحرفيين عن المهنة	40	%80
	المحور الثاني: المعوقات الإدارية الحكومية		
1	عدم تمويل الحرف من قبل الحكومة	50	%100
2	ارتفاع أسعار الخامات	50	%100
3	ضعف تسويق المنتجات الحرفية	35	%70

1-المعوقات الفنية والتقنية:

تعد المعوقات الفنية والتقنية في الحرف التقليدية الخشبية من السلبيات التي تقف بين التواصل المستمر والدائم الذي يتوافق مع ماضي وحاضر الحرفة والصنعة، فلابد أن نضع نصب أعيننا مفهوم الأصالة والتواصل حتى يكون المنتج له مضمون أصيل، وقد حدد "شوم بيتر" بأن هناك خمسة معايير يجب مراعاتها من أجل التجديد والابتكار في مجال الإنتاج لتحقيق النمو الاقتصادي، وهذه المعايير هي المعيار الأول يعتمد علي ابداع طريقة لإنتاج منتج جديد والمعيار الثاني مراعاة تحسين وجودة المنتج، والمعيار الثالث يقوم علي دخول الصناعة سوقاً جديد، والمعيار الرابع العمل علي اكتشاف خامات او استخدام

خامات نصف مصنعة لم تكن مستخدمة من قبل، والمعيار الخامس محاولة تنظيم الإنتاج بطرق جديدة"(9)، وخاصة بعد أن عملت الحداثة على فرض تسلطها المادي، اتجاه التربح السريع، حتي تجاوزت حدودها لتلقي سلبياتها على المعاني الجميلة للحرف الخشبية التقليدية، لأن في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة، تعد ورش الحرف التقليدية وبخاصة في مجال النجارة لا تحتاج الي رؤوس أموال كبيرة، حيث "لا يوجد في مجال الأثاث في عصرنا الحالي طريقة تصنيع حديثة واحدة يمكن اعتبارها رخيصة، بالمقارنة بجميع الطرق الحديثة مرتفعة التكاليف خاصة انها تعتمد على آلات CNC التي يتم استيرادها، هذا بجانب التكاليف الباهظة لعملية نقل التكنولوجيا المتطورة من الدول المتقدمة، بالإضافة إلى مقابل عمليات المساعدات الفنية وتكاليف دفع أجور الخبرات الاستشارية والخدمات العملية المطلوبة على كل المستويات، اعتباراً من مرحلة ما قبل الاستثمار حتى مرحلة التشغيل الكلي للمشروع، كل ذلك يشكل ما يُعرف بالنفقة المباشرة التي يتحملها المشروع المتلقي للتكنولوجيا، وإنما تشمل أيضاً النفقة الغير مباشرة التي من أهم اشكالها المخرجات في تسعير المستلزمات العينية والفنية ولذلك تتضخم التكاليف الغير مباشرة بالتضافر مع ضخامة التكاليف المباشرة، مما يساهم في زيادة الديون العامة الخارجية لأي دول نامية بمعدلات سريعة(10)، ومن ذلك يتضح لنا أهمية التوسع في مشروعات الحرف التقليدية الصغيرة، فقد شهدت القرون الأخيرة وخاصة مع بداية القرن التاسع عشر الثورة الصناعية في الغرب أو ما نطلق عليه العولمة التي تضيف جديد كل يوم، فنجد تأثر الفنان الحرفي بالتغير الحادث في أنماط الإنتاج والتصميم الحرفي والصناعي للمنتجات التقليدية، التي تقع في محك التنافس بين القديم والجديد، مما يؤدي الي الانصراف عن الإنتاج اليدوي التقليدي حتي ظهرت سلبيات الحداثة التي تؤدي إلى تشويه المنتج الحرفي الأصلي وتأثره بالمنتجات المستوردة، لاتجاه الحرفيين للتقليد دون الحفاظ على هوية الإقليم، حتي صارت الحرفة حالة من التربح والكسب بعد أن كانت ذات قيمة فنية وإحساس فطري عالي، حيث لجأ نسبة كبيرة من الحرفيين لتنفيذ منتجات متوسطة التكلفة والجودة، مع عدم الاهتمام بتصميم المنتج حتى يحقق الربح، فضلاً عن ضعف فرص التصدير.

2-المعوقات الإدارية الحكومية:

تتحدد المعوقات الإدارية الحكومية في دور الحكومة ومؤسسات الدولة تجاه الحفاظ على الحرف التقليدية الخشبية ، فعلي سبيل المثال توفر الكثير من الدول الأجنبية بعض التسهيلات للأعمال اليدوية المصدرة، وذلك لإحساسها بقيمة ودور المجهود اليدوي، وبالتالي فإن سعي الحكومة المصرية لتشجيع القائمين على هذه الحرف وتطوير مهارتهم في ظل الحفاظ على طبيعة وخصائص تلك الحرفة يعد واجبا وطنيا، وذلك من خلال تقديم بعض الحلول للمعوقات الأساسية، التي تتمثل في المشاكل الاقتصادية مثل مشكلة تمويل الحرف ومشكلة توفير الخامات **و**مشكلة تسويق المنتج**.**

أ-مشكلة تمويل الحرف: تحتاج الحرف التقليدية الخشبية في مصر الي تمويل ودعم من جهات الحكومة ومؤسسات الدولة المختلفة، من أجل استمرار هذه الحرف اليدوية والصناعات متناهية الصغر، لمقاومة الإجراءات المعقدة للحصول على القروض البنكية، بالإضافة الي ارتفاع اسعار الفائدة على هذه القروض التي تكون فترة سداها على فترات قصيرة، مما يؤدى الي عجز الحرفي عن السداد ولذلك يجب المساعدة في مد فترات سداد القروض من البنوك للصناعات المتناهية الصغر، مع تقديم الامتيازات والإعفاءات الضريبية للحرفين أصحاب هذه الصناعات الصغيرة.

ب-مشكلة توفير الخامات: تعد مشكلة توفير الخامات من المشاكل الهامة التي تعترض الحرفين لعدم وجود السيولة اللازمة لشراء الخامات التي يحتكر استيرادها أفراد بعينهم مما يؤدي الي ارتفاع أسعار هذه الخامات، لعدم وجود رقابة إدارية واجهزة متخصصة تتولى القيام بعملية الاستيراد لصالح الورش الحرفية، بالإضافة الي عدم وجود مواصفات للخامات طبقاً لمتطلبات الشراء بتوصيف ملفات التصميم ومقارنتها قبل قرار الشراء.

ج-مشكلة تسويق المنتج: بعد التعرف على مشكلة تمويل الحرف ومشكلة توفير الخامات هناك مشكلة خطيرة تواجه الحرفين في مصر وهي مشكلة تسويق المنتج وذلك للجوء بعض الحرفيين إلى التجار الوسطاء في التسويق مما يقلل من نسبة الربح، والتنافس الشديد بين منتجات الصناعات الحديثة والمنتجات الحرفية، وافتقار الصناعات الصغيرة للمهارات التسويقية لصعوبة المشاركة في المعارض الأجنبية للحرف التقليدية، وعدم القدرة على القيام بعمليات الدعاية والإعلان للمنتجات الحرفية، مع عدم دراسة الحرفيين للأسواق الداخلية والخارجية، وتعقيد الإجراءات الحكومية الخاصة بالتصدير مما يؤدي الي ضعف القاعدة الإنتاجية وتفكك قطاعات الحرف التقليدية غير المنظمة(11).

ثالثا: التنمية البشرية والمجال الحرفي

يؤكد مصطلح التنمية البشرية على أن الإنسان هو الأداة وغاية التنمية في النمو المجتمعي، وكوسيلة لضمان الرخاء الاقتصادي امام الخيارات المتاحة للإنسان، باعتباره جوهر العملية ذاتها، أي أنها هي عملية نماء وتطوير الناس بالناس وللناس، ويعتبر مفهوم التنمية البشرية من المفاهيم المركبة، التي تحتوي على مجموعة من المعطيات، من أجل الوصول إلى تحقيق تأثيرات معينة في حياة الإنسان، حتي يظل مفهوم التنمية البشرية في حركة متصلة تتواصل عبر الأجيال، مما يستدعي النظر إلى دور التنمية البشرية في المجال الحرفي كهدف في حد ذاته حتى نضمن استمراره ولهذا توجد علاقة وطيده بين كل من مجال التنمية البشرية والمجال الحرفي، باعتبار ان الانسان هو جوهر المجالين في أي مجتمع.

1-تعريف مجال التنمية البشرية:

تعنى التنمية البشرية بأنها مركب بشري يتكون من مختلف شرائح المجتمع، وتعمل على الوعي بضرورة التطوير والتجديد كأداة للتقدم والتنمية في منظومة شاملة، وبناء على ذلك كثرت الدراسات والبحوث لتحديد مفهوم التنمية البشرية وتحليل مكوناتها وأبعادها، لإشباع الحاجات الأساسية، والتنمية الاجتماعية، وتكوين رأس المال البشري، ورفع مستوى المعيشة، وتحسين نوعية الحياة، وتستند قيمة الإنسان في ذاته وبذاته إلى منطلقات قررتها الديانات السماوية، التي تنص على كرامة الإنسان والذي جعله الله خليفة، في أرضه ليعمرها بالخير، ولقد ترسخ الاقتناع بأن المحور الرئيسي في عملية التنمية هو الإنسان، حيث يعد مجال التنمية البشرية هو السبيل الأساسي، للتقدم بخطوات مدروسة نحو تحديد وتحقيق الاهداف.

2-تعريف التنمية البشرية الحرفية:

لقد تنامي الوعي بقيمة المجال الحرفي كهدف في عصرنا الحالي، لأنه يحتاج الي مجموعة من العوامل والمدخلات التي تتداخل وتتفاعل في عمليات كثيرة أهمها : عوامل الإنتاج، والسياسة الاقتصادية والمالية، مقومات التنظيم الأدراي ومجالاته، وعلاقات التركيب المجتمعي بين مختلف شرائحه، فلابد من ضرورة الوعي بالتطوير والتجديد كأداةً للتقدم والتنمية مع الحفاظ على الهوية القومية، من خلال القيم الثقافية المرتبطة بالفكر الاقتصادي، والقيم الحافزة للعمل والإنماء والهوية، وعلى ذلك يمكن القول أن التنمية البشرية الحرفية لها بعدين هما..

-البعد الأول :

الذي يهتم بمستوى النمو الإنساني للفنان الحرفي في مختلف مراحل الحياة لتنمية قدراته وطاقاته البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية والمهارية من خلال الممارسة العملية في الورش الفنية والدورات التدريبية.

-البعد الثاني : الذي يهتم بعملية استثمار الموارد والمدخلات والأنشطة الاقتصادية التي تولد الثروة والإنتاج لتنمية القدرات البشرية عن طريق الاهتمام بتطوير الهياكل والبنية المؤسسية التي تتيح المشاركة والانتفاع بمختلف القدرات لدى كل الحرفين، حتى تتحقق الممارسة الحرفية الصعبة بين النمو والنماء بسهولة ويسر في مختلف مراحل الحرفي، ومن ذلك نجد أن كل من البعدين مكملين كل منهما الى لآخر لتتم عملية التنمية البشرية الحرفية.

1-المفهوم الإجرائي للتنمية البشرية الحرفية:

بعد التعرف على مفهوم التنمية البشرية الشامل وتوضيح الجوانب الذاتية لأبعاد التنمية البشرية الحرفية يمكننا تحديد مفهومها في ضوء هذا البحث بأنها عملية نماء الحرفي بالحرفة من أجل الحرفي لاستمرار الحرفة من خلال التدريب المستمر في ورش العمل لأن هذا المجال من المجالات المباشرة التي تفصح عن مدى قدرة الإنسان في المشاركة والانتفاع بمختلف قدراته لتنمية نفسه وتحقيق هدفه من أجل حياة أفضل.

2-التنمية البشرية في ضوء المجال الحرفي:

يتضامن تعريف التنمية البشرية مع تعريف المجال الحرفي من حيث الشكل والمضمون، حيث يسعي كل منهما الي تحقيق التوازن بين القيم المعنوية والمادية من خلال توجيه سلوك الفرد في المجتمع، عن طريق ممارسه الأنشطة التي تتناسب مع قدراته واستعداداته، لتصبح التنمية هي قاعدة التربية الذاتية المهارية لإثراء الوعي الإنساني، بما يؤثر في حياته وسلوكه ومساعدته على اكتساب الاتجاهات الهادفة والمهارات الوظيفية، في مجال التنمية البشرية عامة والمجال الحرفي خاصة، حتي يعود على الحرفين بالنفع المادي فيتحقق التوازن النفسي للحرفي من خلال تقديره لمجال الحرفة، فيحترم العمل اليدوي الذي يعتبر أحد محاور المنظومة الثقافية في أي مجتمع لأنه يقيس مقدار تحضر الأمم بمدى تنمية الحس الجمالي وبناء الأحساس بالتذوق لدى الفرد في المجتمع، حتى يتجاوب مع ما حوله من مفردات بصرية، اي أن الحرف التقليدية تعد هي انعكاس ونتاج لخبرة الإنسان الثقافية في الحياة ووسيلة هامة من وسائل الاتصال الإنساني عبر الأجيال، لذا يعتبر المجال الحرفي أسمى مظاهر التعبير الثقافي لأنها تشمل كل الجوانب الشخصية والإنسانية، التي تجعل الحرفي يعبر عن ثقافته من خلال مختلف المصادر الفنية وعناصر العمل الفني التي تتفاعل مع بعضها البعض، بعلاقات مختلفة مثل علاقة التماس وعلاقة التقاطع أو علاقة التراكب على المحاور المتنوعة كالمحور الأفقي والمحور الرأسي والمحور المائل والمحور الدائري لتحقيق القيمة الفنية. أن مصر تملك قوة بشرية متميزة تمثل مظهر من مظاهر القوة الاقتصادية التي تعد مورد هام للنماء والإنتاج والإبداع بالرغم من ذلك توجد مشكلة اندثار الحرف، فلابد من السعي والعمل علي إيجاد قطاع خاص قوي مبتكر قادر علي دفع عجلة التنمية، متمثلا في استمرار الحرف التقليدية الخشبية من أجل التصدير حتي يكون هذا القطاع قادر علي قيادة عجلة التنمية من خلال تحويل أي فكرة الي منتج حرفي، فلابد من تضافر الجهود في الجهات المعنية بالدولة لإزالة المعوقات أمام الخطط التنموية في المجال الحرفي، ولقد أثبتت التجربة الصينية والهندية واليابانية دورها في هذا المجال حتى وصلت إلى مكانة عظيمة، " في زيادة صادرات دولة كاليابان بنسبة 70%، ودولة كالصين بنسبة 60%، ودولة كتايوان بنسبة 56%، بينما لا تزال تساهم مصر بنسبة لا تعدو عن 4% من صادراتها وهي نسبة لا تقارن بغيرها إذا ما قورنت بما تملكه مصر من تراث حرفي، وبينما تمثل الصناعات الصغيرة في مصر نسبة 90% من حجم الصناعات ويتحدد حجم تعاملات الحرف التراثية والفنون في العالم بأكثر من 100 مليون دولار، يظل نصيب مصر لا يتجاوز 246 مليون دولار منذ عام 2008، الذي يعدو أن تكون النسبة صفر تقريباً، فنجد بلداً ضعيفة الإمكانيات كالهند قامت باستغلال فاعلية الحرف التقليدية وتوظيفها كقاطرة لتوفير اكثر من 6 ملايين فرصة عمل بها"(12) وبذلك يجب أن نلحق بقطار التنمية

العالمي لهذه الحرف حتى تحجز المنتجات الحرفية المصرية مكانة على خريطة الصادرات العالمية لتحديد متطلبات استمرارية الحرف التقليدية الخشبية.

رابعا: آليات مواجهة معوقات الحرف الخشبية التقليدية من خلال التنمية البشرية

تقترح الباحثة عدة آليات تعمل معا فى اتجاهات متوازية لمواجهة معوقات الحرف الخشبية التقليدية الإستفادة من بعدي التنمية البشرية، البعد الأول: الذي يهتم بالنمو الإنساني للفنان الحرفي لتنمية طاقاته وقدراته المختلفة والبعد الثاني: يهتم بعملية استثمار الموارد والمدخلات والأنشطة الاقتصادية عن طريق الاهتمام بتطوير الهياكل والبنية المؤسسية التي تتيح المشاركة والانتفاع بمختلف القدرات لدى كل الحرفين، حيث يعتبر المجال الحرفي من المجالات الهامة التي يجب فيها مراعاة عاملي الجودة والإتقان من خلال استخدام الخامات والأدوات لاستثمارها في تحقيق القيم الوظيفية والجمالية في المنتج الحرفي، لان عامل الجودة يتطلب مراعاة التوازن بين العامل الزمنى والعامل المادي للحصول على إنتاجية عالية، عن طريق إنفاق أقل قدر من الطاقة والخامات والعمل بأقصر زمن ممكن برأس مال مناسب ليحقق الهدف الرئيسي في المجال الحرفي، ويستوجب ذلك عمل بعض الدراسات اللازمة للحفاظ علي استمرارية الإنتاج الحرفي، وهذا يستدعى وضع بعض **الآليات** الأساسية التي تسهم في التوظيف الأمثل لهذا التراث الحرفي في الوقت المعاصر، حتى لا يصبح عبئاً على التنمية البشرية في المجتمع، بل يكون التراث الحرفي أحد الآليات الهامة في الخريطة الاقتصادية، لما تملكه مصر من ارث حرفي متميز بين دول العالم، حيث تجملت الحرف مسئولية الحفاظ على الفكر الحضاري للأجيال المتلاحقة، من خلال مجموعة من الآليات المتكاملة مثل الآلية الفكرية التصميمية، والآلية الاقتصادية، والآلية الإدارية التنظيمية والآلية التسويقية.

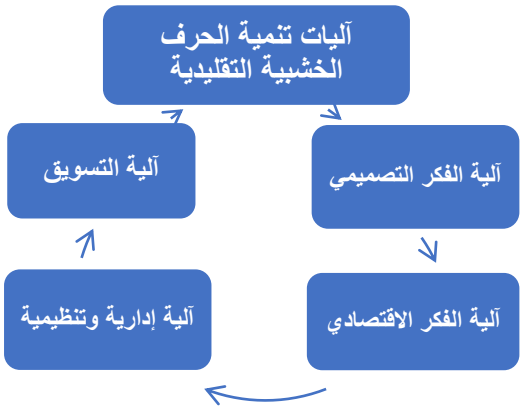

شكل (8) رسم تخطيطي يوضح آليات مواجهة معوقات الحرف الخشبية المصري

1-التنمية البشرية وآلية الفكر التصميمي :

يمكن الإستفادة من البعد الأول للتنمية البشرية عند تطوير آلية الفكر التصميمي التي تعتبر هي اساس وجود المنتج الحرفي حتي يكون له قيمة ورؤية مبدعة فيصبح حافز للتنافس بين المنتجات الفنية الأخرى، باعتبار أن آلية الفكر التصميمي هي عمليه التخطيط المسبق لكل عمل حرفي، ينتج من تكوينه منتج له قيمة فنية ونفعية، نتيجة تفاعل عناصره ومفرداته الفنية التراثية لتحديد شكله وخطوطه وألوانه موضحا بالرسوم التخطيطية، التي تحدد مواصفاته وخامات تصنيعه المقترحة، في ضوء احتياجات سوق العمل، وعلى هذا تتطلب آلية الفكر التصميمي في المجال الحرفي بعض المقومات الأساسية مثل البساطة والاختزال في مفردات تكوين المنتج الحرفي الى جانب المرونة، التي تؤدى الى التجديد والتطوير في تصميم المنتج الحرفي، وكذلك الاهتمام بالدقة المتناهية والجودة والإخراج النهائي والتغليف في الإنتاج، حتى لا يتعرض للتلف أثناء النقل والتخزين وتكسبه الشكل اللائق لأن آلية الفكر التصميمي لها أهداف متعددة (13) هي الأهداف المادية

والحسية والاقتصادية والجمالية والرمزية، والتي تتحقق من خلال اقتراح بعض الخطوات هي تخطيط تصميمات مستوحاة من التراث القديم، توظيف جديد للتصميمات الزخرفية التقليدية، واستخدام الهالك والفاقد من الأخشاب بالمصانع، مع استخدام تقنيات التصنيع الحديث.

أ- تخطيط تصميمات مستوحاة من التراث القديم:

ان تخطيط تصميمات مستوحاة من التراث القديم دافع هام لمقاومة ما تنتجه الحداثة والتكنولوجيا والتمويل والربح حتي نحافظ علي روح الحضارة، من خلال إعادة تنظيمها وتوظيف إمكانيات العلم الحديث وأدواته لخدمة الحرفي المبدع، مع الاستفادة من الرؤيا التقليدية القديمة، بإيجاد أساليب ونظم تصميمية حديثة معتمدة على البرمجة من خلال أنظمة حسابية تصميمة لدراسة الزخارف وعمل تخطيطات تصميمية جديدة غير تقليدية شكل(7)،شكل(8) تتناسب مع الاتجاهات الحديثة، وذلك يتطلب التعاون الفعال بين مراكز الإنتاج ومراكز العلوم والتكنولوجيا لتخطيط الرسوم الهندسية في التصميم المستوحاة من التراث القديم حتي يتم اختياره كنموذج نهائي للمنتج الحرفي.

شكل (9) تخطيط تصميمات مستوحاة من التراث القديم

https://ar-ar.facebook.com

شكل (10) تخطيطات تصميمية جديدة غير تقليدية*

https://ar-ar.facebook.com

ب- توظيف جديد للتصميمات الزخرفية التقليدية :

أن المحافظة على التصميمات التقليدية المتوارثة بالخامات التقليدية يحتاج الي معايير ترتبط بالأصالة والمعاصرة، خاصة ان التقاليد الحرفية يتم تناقلها وتوارثها شفويا من جيل لجيل، مما يجعل تسجيل تلك التقاليد وتقنيات الصنعة اكثر اهميه هذه الأيام عند وفاة الحرفي تندثر الحرفة، لذلك يتطلب منا البحث والتحليل والتصنيف للتقنيات والتقاليد الحرفية، للمحافظة عليها وانتقالها لجمهور أوسع(14)، مع محاولة توظيفها في إطار جديد لتحقيق التواصل بين ثقافة الأجيال شكل(9) ويكون هذا التوظيف يستخدم في نطاق واسع، لتحقيق عائد ربح أكبر من المنتجات الحرفية، مثل مكملات للديكور او حاملات الزهور او أدوات المائدة وغيرها.

ج-تنفيذ التصميمات التقليدية بالخامات الحديثة :

عند تنفيذ التصميمات التقليدية بالخامات الحديثة، يزيد الاهتمام باستخدام التكنولوجيا في إعداد وتجهيز الخامات المختلفة حتي تتفق مع تقدم العصر في العمليات الإنتاجية شكل(10) وقد ساهم استخدام الخامات الجديدة، في تحسين خواص المنتج واقتصاديات العمليات الصناعية، الذي ساعد في فتح آفاق جديدة في المجال الحرفي، حيث قدمت حلول إبداعية تجريبية مستحدثة، مثل استخدام خامة البوليستر بدل من خامة الخشب في تنفيذ المشربية، حتي تعطي شكلاً مختلفاً عن تنفيذ التصميم المعتاد للمشربية من الخشب فقط، لكي يتلاءم مع مفردات العمارة الحديثة والمنزل الحديث، مع الحفاظ على هيئة الحرف التقليدية للخرط.

د-استخدام الهالك والفاقد من الأخشاب بالمصانع:

يسهم استخدام الهالك والفاقد من الأخشاب بالمصانع في التوظيف الأمثل للتراث الحرفي شكل(11) في الوقت المعاصر، حتى لا يصبح عبئاً على التنمية البشرية في المجتمع، بل يعتبر من أحد الآليات الهامة في الخريطة الاقتصادية، لما تملكه مصر من ارث حرفي متميز بين دول العالم، حيث قامت الحرف بوظيفة نشر ونقل الثقافة لبعض الحشوات الصغيرة بأسلوب تجميلي تراثي ويمكن ان يزيين قطع الأثاث عن طريق عملية التكرار، مما يساعد في انخفاض سعر التكلفة الإنتاجية التي تؤدي الي مناسبة سعر المنتج للمستهلك.

ه-استحداث تقنيات التصنيع:

يعد استخدام تقنيات التصنيع الحديث من الحلول التي تعمل على انخفاض سعر المنتج الحرفي شكل(12) حتى يمكن أن يدخل المنافسة مع بيوت الخبرة العالمية، وعند استخدام الماكينات الحديثة النصف آلية لتصنيع الحرف التقليدية الخشبية، لا يفقد صفة الصنعة اليدوية، لان استخدام الماكينات والألوان والخامات الحديثة، يمكن توظيفها في الفتحات المعمارية أو الواجهات أو المداخل، أو لاستخدامات مكتبية (وحدات إضاءة – وحدات أثاث – قواطع ثابتة أو متحركة)، أو الاستخدامات المنزلية والتجارية أو حتى كأدوات مائدة، ومن الضروري التفكير في أسلوب جديد وتطبيق تكنولوجيا حديثة في صناعة الحرف الخشبية تتميز بالاقتصاد، في استهلاك الخامات التي ارتفع سعرها وذلك عن طريق تقليل الهالك والفاقد منها، تبعاً لنوع الخامة في صناعة المنتجات الخشبية.

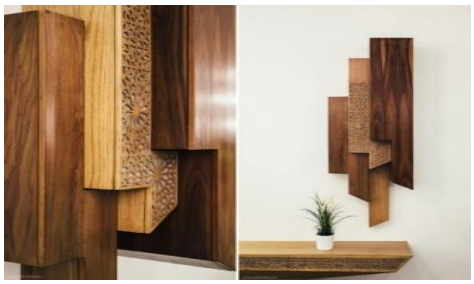

شكل (11) توظيف جديد للتصميمات الزخرفية التقليدية

https://ar-ar.facebook.com

شكل(12) تنفيذ التصميمات التقليدية بالخامات الحديثة

http://www.riadlocationfes.com/uk/services.php

شكل (13) استخدام الهالك والفاقد من الأخشاب بالمصانع

شكل(14) استحداث تقنيات التصنيع

http://michaeldawkinshome.com/case-goods/driftwood-branches-in-acrylic-side-table

و-وضع معايير للجودة (مواصفات قياسية) للحرف التقليدية الخشبية:

مع سيطرة مفهوم العولمة وقولبة نظم الإنتاج وتطور أنظمة المعايير الوصفية في مراحل الإنتاج المختلفة، وصولاً إلى ما يشبه القولبة من خلال منظومة شمولية للمنتج، مما يؤدى إلى تدهور مبيعات منتجات الحرف التقليدية لعدم وجود مقاييس للجودة خاصة بالحرف التقليدية الخشبية، مما يقف حائلاً دون تصدير هذه الحرف لدول الاتحاد الأوروبي خاصة، وبذلك يتضح أهمية تطبيق مفاهيم الجودة لتحسين الكفاءة الإنتاجية، وذلك لتحقيق مميزات التنافسية، ومن ثم ضمان البقاء

والاستمرار في المنافسة، ولذا يجب نشر مفهوم الجودة كمقابلة للتعامل الدولي بين تلك الدول بعضها البعض، وتعني الجودة بمفهومها العام في النظام الاقتصادي هي ما يحقق الهدف من خلال الإمكانيات المتاحة، وبالنسبة للمنتج هي الوصول لخصائص المنتج التي تحقق متطلبات العملاء على المستوى المحلي والعالمي، مما يؤكد أن الجودة متغيرة وليست ثابتة فهي تتغير بتغير الهدف والإمكانيات المتاحة.

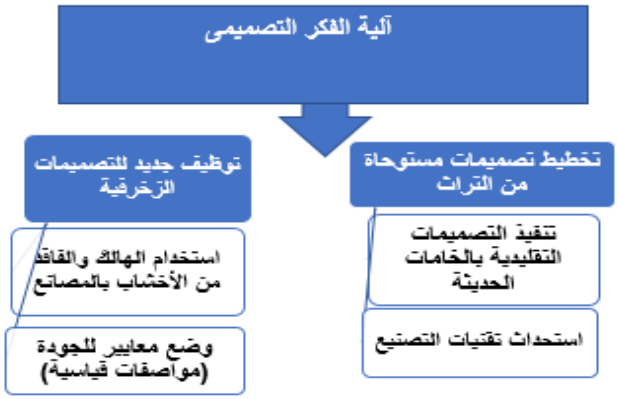

شكل (15) رسم تخطيطي يوضح آلية الفكر التصميمي

2-التنمية البشرية وآلية الفكر الاقتصادي:

يرتبط تطوير الفكر الإقتصادي بالإستفادة من البعد الأول والثاني للتنمية البشرية، فعند التفكير في وضع تخطيط مسبق وعمل دراسات الجدوى لدراسة المردود والعائد المادي، حتى نضمن استمرارية الحرف التقليدية، فلابد أن نقوم ببعض الخطوات لتصحيح مسار الحرف في مصر، حتي نواجه معوقات إنتاج الحرف التقليدية الخشبية في المستقبل، من خلال أتباع بعض الخطوات الهامة من قبل الحكومة والجمعيات الأهلية وأصحاب الورش والمصانع الصغيرة، عن طريق إنشاء مجلس قومي للحرف التقليدية يضم جميع الهيئات والغرف والمراكز المختلفة والصندوق الاجتماعي، حتي يكون المجلس القومي هو المسئول الأول عن تطوير الحرف التقليدية في مصر، ويتم دمجهم معاً تحت مظلة واحدة، تتمثل في وزارة الصناعة ومن أهم هذه المراكز الصندوق الاجتماعي، I.T.C ومركز التدريب الصناعي، وغرفة صناعة الحرف التقليدية ومجلس الحرف اليدوية،I.M.c ، C.p.I.O، حيث يتبع المجلس القومي مباشرة مكتب رئيس الوزراء لجمهورية مصر العربية فيصبح لديه القدرة على تفعيل وسن القوانين والتشريعات، حيث يضم المجلس الأكاديميين وكبار شيوخ الحرف، من خلال سياسة وخطة واضحة تعتمد على الأساليب العلمية في الإدارة، مع مراعاة ضرورة وضع إطار تنظيمي كامل يجمع بين جميع الجهات المختصة، عن طريق إصدار جميع التراخيص والموافقات اللازمة لإقامة المشروعات المختلفة، حيث كان من المتبع دائما في تشغيل المشروعات اصدار التراخيص الخاصة من وحدات الإدارة المحلية، التي تتصف بالإجراءات المعقدة مما يؤدي الي ارتفاع التكاليف، ولكن يجب ان نضع في الاعتبار ضرورة سن قانون يلزم الجهات الحكومية بشراء جميع احتياجاتها من الصناعات المصرية، بالإضافة الي أن يكون من أولويات قرارات المجلس القومي للحرف التقليدية وضع حلول لمواجهة المشاكل المختلفة، التي تعوق استمرارية الحرف التقليدية وذلك عن طريق بعض آليات التنمية البشرية التي تخص الحرفي خاصة وهي التي تقوم بتشجيع التمويل ومنح القروض، والاهتمام بالإعفاء الضريبي والتأمين الصحي والاجتماعي للحرفيين، أما بالنسبة لقطاع الحرف التقليدية عامة فالعمل علي محاولة التوسع في انشاء مراكز التدريب والتدريب التحويلي، وانشاء مدينة صناعية كبيرة خاصة بالحرف التقليدية الخشبية بالإضافة الي إنشاء هيئة توثيق الصناعات الحرفية.

أ-التمويل ومنح القروض:

تسهم آلية الفكر الاقتصادي في حل مشكلة عدم استمرارية الحرف عن طريق التمويل ومنح القروض الصغيرة دون فوائد كشرط عند المنح، لإنشاء ورشة حرفة تقليدية او التوسع في مشروع الورشة أو المصنع القائم بالفعل، تقريبا يكون التمويل من20:15 ألف جنيه دون فائدة، وتقل نسبة الفائدة في التمويل للمبالغ الأكثر الي نسبة 50% للحرفيين واصحاب الورش بشرط ما يثبت انه يعمل في قطاع الحرف التقليدية، وبذلك يتم تشجيع الحرفيين على الاستمرار في ممارسة الحرفة، وكذلك تشجيع العديد من الشباب على امتهان هذه المهن الحرفية.

ب-الإعفاء الضريبي المؤقت:

تعمل آلية الفكر الاقتصادي على حل مشكلة ارتفاع نسبة الضرائب على المواد الخام التي تدخل في الصناعات التقليدية ويتم استيرادها من الخارج، مع مضاعفة القيمة الضريبية على المنتجات المستوردة التي تحاكي ما تم صناعته بمصر من حرف تقليدية، عن طريق الإعفاءات الضريبية لأصحاب الورش والمصانع الصغيرة المنتجة للحرف التقليدية لمدة عشر سنين، بدءاً من تاريخ تشغيل الورشة، وذلك لمحاولة إعادة جذب الحرفيين الذين تركوا حرفهم التقليدية.

جـ-الدعم للكهرباء والطاقة المتجددة والبترول:

تقدم آلية الفكر الاقتصادي الدعم الجزئي على الكهرباء والطاقة المتجددة والبترول لمصانع وورش الصناعات التقليدية، وذلك لمحاولة استثمار رؤوس الأموال في مجال الحرف التقليدية، ولتشجيع أصحاب الورش على استمرارية مشروعاتهم الحرفية، عن طريق عدم مضاعفة فواتير الكهرباء والغاز كمنشآت تجاريه، ويتم محاسبة أصحاب المصانع والورش الحرفية بالتعريفة المنخفضة حتى يستطيعوا مواجهة تكاليف المشروع.

د -التأمين الصحي والاجتماعي للحرفيين:

تسهم آلية الفكر الاقتصادي في حل مشكلة التأمين الصحي والاجتماعي للحرفين من خلال الاهتمام بمعالجة الحرفيين في مستشفيات التامين الصحي مجاناً، وتخفيض قيمة مبلغ التأمين الاجتماعي ذو القيمة العالية، الذي لا يتناسب مع الدخل المادي للحرفي، مما يستلزم سن بعض القوانين التي تحمي الحرفيين ضد العجز والبطالة والمرض، مع مراعاة إنشاء مدينة إسكان اجتماعي متوسط خاص بالحرفيين التقليديين، وتكون قريبة من المناطق الصناعية، وكذلك تفعيل دور النقابة العامة لضمان الاجتماعي من خلال الدعم المالي لعاملين بالحرف التقليدية مع حتى تستطيعوا القيام بدورهم وواجباتهم لاستمرار الحرف.

ه-انشاء مراكز التدريب والتدريب التحويلي:

تطرح آلية الفكر الاقتصادي الاهتمام بتنمية المهارات البشرية في قطاع الحرف اليدوية، حتي تحقق مصادر القوة والنجاح في زمن العولمة وتداعياتها، مما يجب أن تلجأ مصر والدول النامية إلى الممارسة الحقيقية في مجال التنمية البشرية لاستمرار عملية الإبداع في المنتجات التقليدية، فلابد من انشاء مراكز التدريب والتدريب التحويلي على أسس علمية وتكنولوجية حتي تكون بمثابة مدارس أو معاهد أكاديمية فنية متطورة تجمع بين الجانب البشري والخبراء في التخصصات المتنوعة للحرف الخشبية، يجب أن نكون أماكن التدريب والتقنيات والوسائل التكنولوجية لها بعض المواصفات الخاصة القائمة، علي الأساليب المنهجية العلمية، بالإضافة الي تزويد أماكن التدريب ببعض مراكز الأبحاث التي ينصب دورها على عمليات الابتكار والتطوير للحفاظ على الحرف التقليدية، بحيث يكون بينهم أصحاب الورش والعاملين بها لكي يتم التأهيل

الصحيح، مع العمل على تحفيز دور المرأة في ممارسة النشاط الحرفي التقليدي، من خلال برامج تدريبات تحويلية، من عدة مستويات تسهم في تنميتها البشرية، للوصول بها إلى أعلى مستوى من الإتقان والجودة، والاهتمام بإعادة تأهيل شباب الخريجين (لامتهان مهنة حرفية) لمواصلة استمرار هذه الأنشطة التراثية، حتي نقضي على البطالة، مع رفع المستوى الاقتصادي للشباب، وذلك يستلزم ضرورة الخضوع الدائم لعمليات التدريب المستمر، لمسايرة فلسفة العصر في تقدم العلوم والتقنيات والخبرات العالمية.

و-انشاء مدينة صناعية كبيرة خاصة بالحرف التقليدية الخشبية:

تنادي آلية الفكر الاقتصادي بأنشاء مدينة صناعية كبيرة خاصة بالحرف التقليدية الخشبية من أجل الاهتمام بتنمية المهارات البشرية في قطاع الحرف اليدوية، على أسس علمية وتكنولوجية تتكون من ورش ومصانع ومعارض ومعاهد تدريبه متطورة فيها مجموعة من الصناعات المتنوعة للحرف الخشبية، يجب أن تكون أماكن التدريب والتقنيات والوسائل التكنولوجية لها بعض المواصفات الخاصة القائمة، تفع الي عمليات الابتكار والتطوير للحفاظ على الحرف التقليدية، بحيث يكون أصحاب الورش والعاملين بها لهم دور في ممارسة النشاط الحرفي التقليدي، لكي تسهم في تنميتهم البشرية، وتجمع معظم الورش الحرفية المكملة لبعضها في منطقة واحدة كمدينة حاوية خاصة، يتوفر فيها الكثير من وسائل النقل والشحن وكثيراً من الجهد المبذول، وحتي تسهل عملية التواصل بين أصحاب الورش والهيئات الحكومية لعمل المعارض وغيرها، مع التخطيط لمدينة سكنية ذات إسكان متوسط تجعل أصحاب الورش والحرف التقليدية يشعروا بالأمن والأمان.

ز-إنشاء هيئة توثيق الصناعات الحرفية:

أصبح في ظل زمن العولمة وتداعياتها، يفرض علينا الاهتمام بالممارسة الحقيقية في مجال التنمية البشرية، على أسس علمية وتكنولوجية، تنادي من خلالها آلية الفكر الاقتصادي بتنمية المهارات البشرية في قطاع الحرف اليدوية، على أسس علمية وتكنولوجية لها بعض المواصفات الخاصة القائمة، علي توثيق الصناعات الحرفية من أجل الحفاظ على الحرف التقليدية، لكي تسهم في تنميتهم البشرية المباشرة وغير المباشرة، من خلال ضرورة إنشاء هيئة توثيق قومية للصناعات الحرفية، لتكون مهمتها تسجيل وتوثيق مختلف الصناعات التقليدية، بجميع محافظات مصر كخطوة ضرورية وخاصة ان هذه الحرف يتم تناقلها شفويا، دون الاعتبار انه عند وفاة الحرفي تندثر الحرفة، بالرغم من وصول هذه الأنشطة التراثية إلى أعلى مستوى من الإتقان والجودة، الا اتها تحتاج الي هيئة توثيق قومية للصناعات الحرفية لرفع المستوى الاقتصادي للدولة لمسايرة فلسفة العصر.

شكل (16) رسم تخطيطي يوضح آلية الفكر الاقتصادي

3-التنمية البشرية والآلية الإدارية والتنظيمية:

تقوم الآلية الإدارية والتنظيمية بتنسيق جهود فريق العمل بحيث تجعل كل جهد يسير في الطريق الصحيح، من أجل تحقيق الهدف المنشود من المنتج الحرفي، حيث تعمل الإدارة على تلبية حاجات المجتمع والتوفيق بينها وبين المنتجات الحرفية التقليدية من خلال الإستفادة من البعد الثاني للتنمية البشرية، لأن أدارة المجال الحرفي تحتاج الي أساس تنظيمي سليم، حتي يجعل جو العمل يتصف بالنمو والتنوع والتغير مع الجهد والمصابرة لتنفيذ الأفكار الإنتاجية، ويجب أن يكون هناك صلة طيبة بين أفراد فريق العمل وجهة التسويق لأبداع منتج حرفي يتصف بصياغات تشكيلية ذات حلول ابتكارية متعددة، وتعد الإدارة هي الدور الفعال في نجاح أي مشروع لأنها بمثابة العنصر الخامس لباقي عناصر الإنتاج في أي مشروع حرفي، التي تتمثل في عنصر رأس المال، وعنصر الخامات البيئية والتقليدية، وعنصر العمالة الفنية المؤهلة والغير مؤهلة، وعنصر التجهيزات والآلات الفنية، التي تتكامل في المنظومة الإدارية إلا أن توافر هذه العناصر وحدها لا يكفى لا تمام العملية الإنتاجية في المجال الحرفي، لأنه يجب أن تترابط وتتكامل في تنظيمها من خلال المتطلب الأدراي الجيد في التخطيط والتنظيم والرقابية والمتابعة، لاتخاذ القرارات وإزالة الصعوبات وإيجاد الحلول الملائمة، لحل المشكلات واستخلاص افضل النتائج من خلال التنسيق والحوافز والتوجيه ، فالإدارة الناجحة هي التي تتقن فن التعامل مع المتغيرات لتحقيق الأهداف المنشودة، بين أفراد فريق العمل للتدريب على التقنيات المتعددة في مجال الحرف التقليدية الخشبية، ومن هنا تظهر أهمية الهيئات المسئولة عن تنمية الخبرات الفنية والإدارية، فتوجد الكثير من الهيئات التي تقوم بتقديم الاستشارات الفنية والتدريب مجاناً، ولكن ينقصها التعريف بها والتكامل بينها وبين جميع الجهات المعنية بالتدريب وتقديم الخدمات الفنية، ويجب ان تعمل الآلية الإدارية والتنظيمية على إنشاء مراكز تدريب لها في الأقاليم المختلفة التي تتجمع بها كل طائفة من طوائف الحرفيين، وان تجمع هذه المراكز بين الأساتذة والأكاديميين المتخصصين وبين الحرفيين المهرة وشيوخ الصنعة، تكون من مهام هذه الهيئات تصنيف العمال لفئات حسب مستواهم التقني، وتكون من مهامها الرئيسية أيضا مساعدة الحرفيين على إعداد دراسات الجدوى للمشاريع، ومساندتهم حتى الانتهاء من مشروعاتهم ومن المفضل أن تكون هذه الخدمات الاستشارية مجاناً.

4-آلية التسويق:

تعد آلية التسويق من الأليات الأزمة لنجاح أي مشروع من خلال إعداد خطة للدعاية والتسويق للمنتج الحرفي، حيث أصبحت آلية التسويق حقيقة واقعة وضرورة من ضرورات الحياة الاقتصادية، فلا توجد دولة من دول العالم لا تستخدم الدعاية والإعلان بشكل أو بآخر مثل " الصحف، والمجلات ، المطبوعات ، التلفزيون ، المعارض الدولية والمحلية ، المصاحبة للمؤتمرات ، الأنترنت ، ، فالدعاية والإعلان تقوم بدور الأداة التثقيفية والتعليمية التي تساعد الجمهور على الاختيار بين العديد من المنتجات المتوفرة بالأسواق، حتي تعود بالنفع على المنتج الفني حيث تؤدى الى سرعة دوران منتجاته، وبالتالي الى زيادة أرباحه من خلال التسويق الجيد وتسعير المنتج بحيث يكون في متناول الجميع ويلائم احتياجات الأفراد في الداخل والخارج، وقد عرفت الجمعية الأمريكية التسويق بأنه "القيام بأنشطة المشروع التي توجه تدفق السلع والخدمات من المنتج الى المستهلك "(15)، فأن أي نشاط تسويقي وتجارى يجب أن يشمل على القدر المناسب من الدعاية لترويج المنتج، **من** خلال انشاء هيئة مسئولة عن تسويق الحرف التقليدية، لأن آلية التسويق تعد هي أحد أهم العوامل لنجاح منظومة تطوير المنتجات الحرفية حيث يجهل الكثير من الحرفيين وأصحاب الورش كيفية إدارة منظومة تسويق منتجاتهم الحرفية التراثية محلياً ودولياً فمن الصعب أن يكون صاحب الورشة هو المسئول، عن جميع الأدوار بدءاً من منظومة الإنتاج، للوصول إلى التسويق وعندما تكون هناك هيئة هي المسئولة عن التسويق، تعطي الفرصة للحرفي ان يركز في صنعته وإنتاجه الفني فقط، وتسهل عليه عملية البيع والانتشار وعرض منتجاتهم عبر جميع بقاع العالم، وأن يكون لهذه المنتجات موقع إليكتروني

خاص بها للتسويق على غرار مواقع البيع عبر الانترنت، وإلزام جميع السفارات التابعة لمجهوريه مصر العربية بأن يكون هناك جناح دائم بها معرض للحرف التقليدية سواء في الداخل أو الخارج، وإقامة ملتقيات متخصصة سنوية للتراث يدعي إليها جميع الحرفيين والفنانين التشكيليين من جميع البلاد العربية، كخطوة لإحياء أسواق جديدة بين الدول العربية، على أن يتم التبادل المستمر في اقامتها بين جميع البلاد العربية المشاركة بالسوق العربي للحرف التراثية، ومحاولة عمل مكان ثابت بجميع الملحقيات الثقافية بالسفارات المصرية في جميع بلاد العالم.

-مناقشة الآليات المقترحة لمواجهة معوقات الحرف الخشبية التقليدية من خلال التنمية البشرية

بعد انتهاء الباحثة من اقتراح آليات لمواجهة معوقات الحرف الخشبية التقليدية من خلال الاستفادة بالتنمية البشرية قامت الباحثة بعمل استبيان، وقامت وعرضه علي مجموعة من خبراء المجال من اساتذة كليات الفنون والتربية الفنية المتخصصين في مجال الحرف الخشبية لإستطلاع رأي سيادتهم في مدى مناسبة الآليات المقترحة لمواجهة معوقات الحرف الخشبية التقليدية من خلال الإستفادة التنمية البشرية، بما يتناسب مع التعريف الإجرائي للتنمية البشرية، والتنمية البشرية الحرفية التي قامت بوضعه الباحثة، وذلك في ضوء فرض البحث وأهدافه، فتضمن قياس الآليات المقترحة من خلال اربع محاور رئيسية انقسموا الي بعض البنود الفرعية، وقد اضافت الباحثة خانة لإضافة اي مقترح آخر يراه المحكم مناسبا لتطوير الحرف الخشبية التقليدية، وقد تكونت لجنة التحكيم من عشر محكمين جدول (3)، حيث قام كل محكم على حده بتقييم استطلاع الرأي وكانت الدرجات ترمز الى (اوافق) ويحصل على درجة عن كل دلالة و(لااوافق) وتحصل على صفر عن كل دلالة، وتم رصد درجات المحاور والبنود لكل محكم، ثم حساب متوسطاتهم والنسبة المئوية لكل النود والمحاور.

متوسط درجات كل بند= مجموع درجات البنود

عدد البنود

وعندما تكون النسبة المئوية بين50% و 100%هذا يشير الى وجود دلالة إحصائية متفاوته، اما عندما تكون النسبة المئوية بين صفر% وأقل من 50% فهذا يشير الى عدم وجود دلالة آحصائية.

جدول (3) يوضح أعداد الخبراء المشاركين فى استطلاع الرأي

اسم الكلية	أعداد المشاركين	التخصص
كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان	5	قسم التصميم الداخلي والأثاث
كلية الفنون التطبيقية- جامعة بنها	2	قسم التصميم الداخلي والأثاث
كلية الفنون الجميلة- جامعة المنصورة	2	قسم الديكور والعمارة الداخلية
كلية النربية الفنية- جامعة حلوان	2	قسم الأشغال الخشبية
كلية التربية – جامعة حلوان	1	قسم الصناعات الخشبية
الإجمالي	10	

ويظهر جدول رقم(4) استمارة استطلاع الرأي (عمل الباحثة) للآليات المقترحة لمواجهة معوقات الحرف الخشبية التقليدية من خلال الإستفادة بالتنمية البشرية، مع إضافة تقيم المحكمين لكل بند ومحور وحسابهم بالنسبة المئوية .

م	الآليات المقترحة لمواجهة معوقات الحرف الخشبية التقليدية من خلال الإستفادة التنمية البشرية	اوافق	لا اوافق	النسبة المئوية	إضافة آلية اخرى
	المحور الاول: آلية الفكر التصميمي			%83.3	
1	تخطيط تصميمات مستوحاة من التراث القديم			%100	
2	توظيف جديد للتصميمات الزخرفية التقليدية			%100	
3	تنفيذ التصميمات التقليدية بالخامات الحديثة			%50	
4	استخدام الهالك والفاقد من الأخشاب بالمصانع			%100	
5	استحداث تقنيات التصنيع			%50	
6	وضع معايير للجودة (مواصفات قياسية) للحرف التقليدية الخشبية			%100	
	المحور الثاني: آلية الفكر الإقتصادي			%88.6	
1	التمويل ومنح القروض			%100	
2	الإعفاء الضريبي المؤقت			%40	
3	الدعم للكهرباء والطاقة المتجددة والبترول			%100	
4	التأمين الصحي والاجتماعي للحرفيين			%100	
5	انشاء مراكز التدريب والتدريب التحويلي على أسس علمية وتكنولوجية			%100	
6	انشاء مدينة صناعية كبيرة خاصة بالحرف التقليدية الخشبية			%80	
7	إنشاء هيئة توثيق الصناعات الحرفية			%100	
	المحور الثالث: والآلية الإدارية والتنظيمية			%100	
1	التعريف والتكامل بين الهيئات المسئولة عن تقديم الاستشارات الإدارية والتنظيمية مجاناً			%100	
	المحور الرابع: آلية التسويق			%100	
1	انشاء هيئة مسئولة عن تسويق الحرف التقليدية			%100	
	الإجمالي			%92.9	

جدول رقم(4) استمارة استطلاع الرأي (تصميم الباحثة)

وقد اضافت ا.د. غادة فتحي المسلمي قسم التصميم الداخلي والأثاث كلية الفنون التطبيقية- جامعة بنها بأنه يجب ان يكون هناك دور فعال وقوي للجمعيات الأهلية بالشراكة مع الحكومة في تطوير الحرف الخشبية التقليدية. ومن خلال تقييم نتائج استطلاع الرأي اتضح ان الآليات المقترحة لمواجهة معوقات الحرف الخشبية التقليدية من خلال الإستفادة التنمية البشرية قد تحقق بنسبة 92.9%، وهذا يدل على صحة الفرض.

خامسا:النتائج والتوصيات

النتائج

1. ان التنمية البشرية تعد مدخل هام لمواجهة معوقات الحرف الخشبية التقليدية.
2. أن مواجهة معوقات الحرف الخشبية التقليدية تحتاج الي آليات جديدة للتنمية البشرية.
3. أن الوقوف على آليات التنمية البشرية تحمي الحرف الخشبية التقليدية من الاندثار.
4. أن يمكن توفير الكثير من فرص العمل للشباب من خلال اعداد المشروعات التنموية والبرامج الحرفية.
5. أن هناك بعض المشاكل الاقتصادية التي تواجه المجال الحرفي مثل مشكلة التمويل والخامات والتسويق.
6. أن تعدد آليات التنمية البشرية تودي الي الحفاظ على الحرف الخشبية التقليدية.
7. أن الآليات المتكاملة مثل الآلية الفكرية التصميمية، والآلية الاقتصادية، والآلية الإدارية التنظيمية والآلية التسويقية تسهم في التصدي للمعوقات.

التوصيات

1. ضرورة العمل على إنشاء مركز دولي للفنون والحرف التراثية بين الدول العربية.
2. ضرورة الربط بين الحرفين وبين التنمية البشرية المستدامة في ضوء فلسفة العصر أثناء التدريب.
3. ضرورة اعداد بعض البرامج الحرفية اليدوية في مراحل التعليم المختلفة.
4. ضرورة تسويق المنتجات الخشبية التراثية، وعرضها في المؤسسات والسفارات خارج مصر

المراجع

1- هيرودوت (1987). " هيرودوت يتحدث عن مصر "، ترجمة محمد خفاجة، الهيئة، المصرية العامة للكتاب، ص172.

1-Herodotus (1987). “ Herodotus ethads an misr” targmt Mohamed Khfaga, elheaa elmasrea elama llketab, p172

2-ماري شوارتز-د. كارين يائير" صنع القيمة: الحرف والمساهمة الاقتصادية والاجتماعية للعلامات-مجلس الحرف_p12.2010.

2- Mary Schwarz-Dr. Karen Yair" Making Value: Craft& The Economic And Social Contribution Of Markers-Crafts Council_2010.p12.

3-عزت، رجب. (د.ت). "تاريخ الأثاث من أقدم العصور"، القاهرة، ص129.

3-Ezzat, Ragb. “ tarekh alasas mn akdm alasor”, elkahera, p 129.

4- نجيب، عز الدين. (2009). "الأنامل الذهبية"، نهضة مصر للطباعة، ص40.

4- Nagieb, Ezz Eldein. (2009). “ elanamel elzahbea”, nahdet misr lltbaa, p40.

5- عوض، عصمت احمد.(1994). "لمحات عن صناعة خرط الخشب، الفنون الشعبية المصرية"، الهيئة العامة للاستعلامات، ص200.

5- Awad, Essmt Ahmed. (1994). “lmhat an senaat khart elkhashb, elfnon elsha3bea elmasrea”, elhae’a elama llestalamat, p200.

6- مصطفى, صالح لمعي وآخرون. (1996). "ستائر الضوء فنون المشربية والزجاج المعشق بالجص في مصر"، القاهرة، وزارة الثقافة المصرية، ص69.

6-Mostafa, Saleh Lamae w akhron. (1996). ” sta’r eldawaa fnon elmashrbea w elzogag elmaasha’ belgas fe misr”, elkahera, wezart elskafa elmasrea, p69.

7- درويش، منير مصطفى.(1998). " أشغال الخشب في بحوث التربية الفنية”، ط2، مطبعة عيسى البابي وشركاه، ص114.

7-Darwesh, Mounir Mostafa.(1998). “Ashghal elkhashb fe bhos altarbea alfanea”, t2, matbat essa elbaby w shorkah, p114.

8- نديم، اسعد.(د.ت). "فنون وحرف تقليدية من القاهرة"، وزارة الثقافة، القاهرة، ص146.

8- Nadeem, Asad. “Fnon w herf takledea mn elkahera”, wezart elskafa, elkahera, p146.

9- سويلم، محمد نبهان.(2005). "النقل الأفقي للتكنولوجيا إلى دول العالم الثالث"، مجلة المهندسين، عدد سبتمبر، القاهرة.

9-Soilm, Mohamed Nbhan. (2005). “Elnakl elofje lltechnologia ela dol elaalm elsals”, maglt elmohndsen, add September, elkahera.

10- محمد، احمد سرور. نبوي, ايناس محمد.(2010). “إدارة الإنتاج والعمليات”، مكتبة عين شمس، القاهرة، ص50.

10-Mohamed, Ahmed Soror. Nabwe, Enas Mohamed.(2010). “Edart alentag w alamleat”, maktbt ain shams, elkahera, p50.

11- حبلص، نانسي سعيد سعد.(2014). “العوامل المؤثرة في تنمية الصناعات الحرفية اليدوية (دراسة حالة محافظة المنوفية”، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ص75.

11-Hobls, Nancy Saeed Saad.(2014). “Alawaml almoasra fe tanmet alsnaat slharfea aledwea (draset halt mohafzt almnofea”, resalt majester, kolet elhamdsa, gam3t alkahera, p75

12- وزارة المالية المصرية بالتعاون مع بعض الهيئات الدولية كبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، دراسة ميدانية.

12-wezart elmalea elmasrea beltaawn maa baad elhe’at eldawlea kbrnamg alaomm almotahda alenma’e, derasa medanea.

13- عبد القادر، عمرو محمد. مصطفى، احمد حامد.(2009). “آلية منهجية لضبط جودة تصميم المنتج كمدخل لتطوير صناعة الأثاث المعدني”، مجلد 21، ع3، يوليو، ص198.

13-Abd elkader, Amr Mohamed. mostafa, Ahmed Hamed.(2009). “Alet manhgea ldabt gawdt tasmem almontg kmadkhl ltatwer senaat alasas almaadne”, mogld 21, el3dd eltalt, July, p198.

14- المصممون يلتقون بالحرفيين "دليل عملي" _ صندوق إحياء الحرف _ اليونسكو _ الهند _ 2005. ص6.

14-Designers meet artisans "A practical guide" _ Craft Revival Trust_ UNESCO_ India_ 2005. P6 .

15-حسن، عطيات محمد.(2004). “مبادئ التسويق”، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة.

15-Hasan, Ateat Mohamed.(2004). “Mbada altaswek”, alfarok alhadesa lltbaa w alnashr, elkahera.

مواقع الانترنت

http://www.eglovers.com/news/1505274 (12/2023)

http://hadarat.ahram.org.eg/Articles (12/2023)

https://ar-ar.facebook.com (12/2023)

http://michaeldawkinshome.com/case-goods/driftwood-branches-in-acrylic-side-table (12/2023)

http://www.riadlocationfes.com/uk/services.phps (12/2023)